كانما يستحرمان العرفجا • وذلك ان حفيف السهم في سرعة مروره يشبه حفيف
النار في التهابها ويروي وبين رميته بالها والهدف خفض على البدل منه •

### الست ابن الالي سعدوا وسادوا ولم يلدوا امرأ الا نجيبا

يقول الست ابن الذين كانوا سعداء بما طلبوا فكانوا سادة منجبين لم يلدوا الا
نجيبا وهذا استفهام معناه التقرير كقول جرير • الستم خير من ركب المطايا • اي انتم
كذلك

### ونالوا ما اشتهوا بالحزم هونا وصاد الوحش نملهم دبيبا

اي ادركوا ما تمنوا بحزمهم على رفق وتؤدة وادركوا المراد البعيد الصعب باهون سعي حمل
الوحش مثلا للمطلوب البعيد ودبيب النمل مثلا لسعيهم هونا وانما ذلك لحزمهم ولطف تأتيهم

### وما ريح الرياض لها ولكن كساها دفنهم في الترب طيبا

يقول ان الذي يشم من روائح الرياض ليس لها في الحقيقة ولكنه شيء اكتسبته
• واستفادته من دفن آبائه في التراب •

### ايا من عاد روح المجد فيه وعاد زمانه البالي قشيبا

قال ابن جني معناه ان روح المجد انتقل اليه فصار هو المجد على المبالغة وقال
غيره معناه يا من عاد به روح المجد في المجد يعني ان المجد كان ميتا فعاد به حيا وعاد
• الزمان الذي كان باليا جديدا به •

### تيممني وكيلك مادحا لي وانشدني من الشعر الغريبا

سمعت الشيخ ابا المجد كريم بن الفضل قال سمعت والدي ابا بشر قاضي القضاة قال
انشدني ابو الحسين الشامي الملقب بالمشوق قال كنت عند المتنبي فجاءه هذا الوكيل فانشده
هذه الابيات • فؤادي قد انصدع وضرسي قد انقلع •
وعقلي لليلي قد انهوي وما رجع ❦ يا حب ظبي غنج كالبدر لما ان طلع •
رايته في بيتهم من كوة قد اطلع ❦ فقلت تدتدتد وتد فقال لي من راكم •
هات قطع ثم قطع ثم قطع ثم قطع ❦ وضع بكفي في حتي ادعكك تضع •
فهذا الذي عناه المتنبي بقوله • وانشدني من الشعر الغريبا •

### فآجرك الاله على عليل بعثت الى المسيح به طبيبا

يقال آجره الله يأجره اجرا وآجره يؤاجره مؤاجرة واجار اجعل نفسه كالمسيح
وهذا الوكيل كالعليل والحاجة بالمسيح الى الطبيب سيما اذا كان عليلا فانه كان
• يحيي الموتى ويداوي الاكمه والابرص •

### ولست بمنكر منك الهدايا ولكن زدتني فيها اديبا
### فلا زالت دياركم مشرقات ولا دانيت يا شمس الغروبا

يقول لا زالت دياركم مشرقة بنورك فانك فيها شمس ولا كان لك غروب وكنى
• بالغروب عن موته لما جعله شمسا •

أصبح

### لأصبح آمنا فيك الرزايا كما انا آمن فيك العيوبا

اي كما انا آمن ان لا يصيبك عيب آمن ان لا اصاب فيك بمصيبة

### وقال ايضا يمدحه

### اقل فعالي بله اكثره مجد وذا الجد فيه نلت ام لم انل جد

بله اسم سمي به الفعل ومعناه دع كما قالوا صه بمعنى اسكت ومه بمعنى لا تفعل وبله
اكثره اي دع اكثره ويجوز الجر به على ان يجعل بله مصدرا مضافا الى اكثره كما قال تعالى فضرب
الرقاب ومعناه فاضرب الرقاب والنصب اقوى لانه بله لو كان مصدرا لوجد فعل وليس
بمعرف له تصرف فهو بمنزلة صه ومه وايه على انه قد وجد مصادر لا افعال لها نحو ويل
وويح والاين بمعنى الاعياء والدد اللعب ولا فعل له واجاز قطرب فيما بعد بله الرفع
على انه بمعنى كيف والمسموع فيما بعده به في غالب الامر النصب ومعنى المصراع الاول من
هذا البيت اني لا افعل شيئا الا ومعزاه الجد واياه انحو ولو صرح بالاقل لقال الاقل نومي
واكلي وشربي للمجد ولو صرح بالاكثر لقال تغريري بنفسي وركوبي المهالك وشهودي الحرو
كله مجد اي لاجل المجد وتحصيله يقول اذا عرفت كون الاقل مجدا اغناك ذلك عن تعرف
الاكثر وقوله وذا الجد فيه البيت معناه ان الجد في طلب المجد جد مجد لان استعمال
الجد في الامور جد لانه يستمر عادته باستعمال الجد في الامور فتصير عادة الجد له كعادة
الجد قال ابن جني اي فلو لم يكن عندي غير هذا الجد في امري وترك التواني لقد كان حظا لي

### سأطلب حقي بالقنا ومشايخ كانهم من طول ما التثموا مرد

اراد انه يطلب حقه بنفسه وبغيره فكنى بالقنا عن نفسه وبالمشايخ عن اصحابه واراد
انهم محنكون مجربون فلذلك جعلهم مشايخا وقوله • كانهم من طول ما التثموا مرد •
اي انهم لا يفارقون الحرب فلا يفارقهم اللثام فكانهم مرد حيث لم تر لهم كالاثر لحى

### ثقال اذا لاقوا خفاف اذا دعوا كثير اذا شدوا قليل اذا عدوا

ثقال الشدة وطأتهم على الاعداء ويجوز ان يريد ثباتهم عند الملاقاة وكنى بالخفة
عن سرعة الاجابة وكنى بالكثرة عن سد الواحد مسد الالف يقول هم على قلتهم
• يكفون كفاية الوهد •

### وطعن كان الطعن لا طعن عنده وضرب كان النار من حره برد

يقول كان طعن الناس عند ذلك الطعن غير طعن لشدته وقصور طعن الناس عنه
فكان طعن بالاضافة اليه غير طعن ويجوز ان يريد سرعته فيكون كقوله •
ليس لها من وحا اهابها الم • وضرب حار كان النار بالاضافة اليه برد اي متجمدة من برده
فهو مبالغة ويجوز ان يريد ذات برد فحذف المضاف •

### اذا شئت حفت بي على كل سابح رجال كان الموت في فمها شهد

يريد انه مطاع في قومه فمتى ما شاء احاطت به رجال يستعذبون طعم الموت كما

Copyright © King Saud University